عالمى الجميل

رحلة ورقة

تأليف
سلامة محمد سلامة

رسوم
نهى سلامة

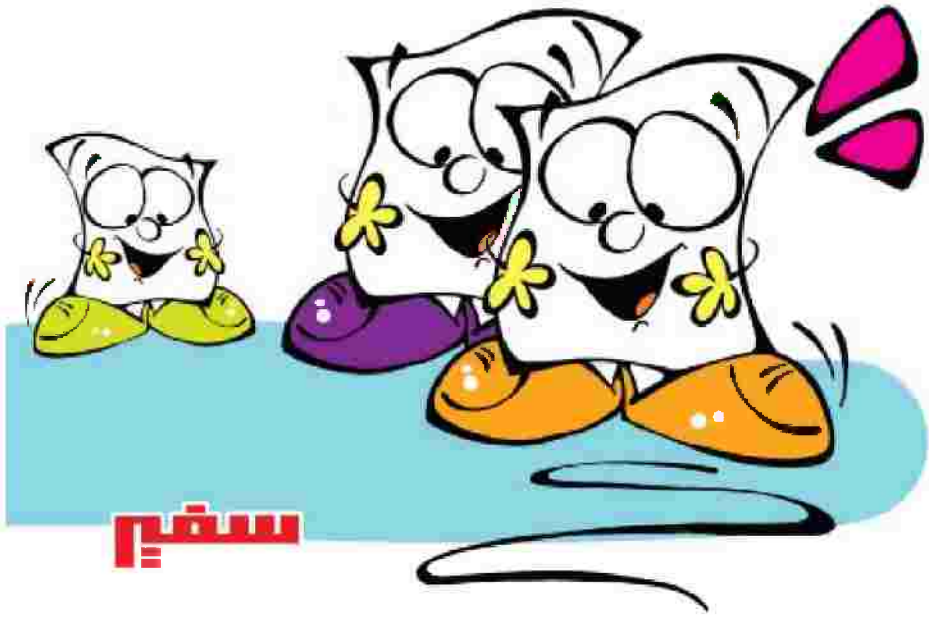

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٢٢٣٣٢ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى : 7 - 472 - 361 - 977 ISBN

حَزِنَتْ «وَرَقَةٌ» كَثِيراً بَعْدَ
أَنْ قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ
كُرَّاسَتِهِ، وَأَلْقَى بِهَا فِى
صُنْدُوقِ القُمَامَةِ.

أَخَذَتْ «وَرَقَةٌ» تَنْظُرُ حَوْلَهَا فِى دَهْشَةٍ!!
بَعْدَ أَنْ وَجَدَتْ نَفْسَهَا وَسْطَ كَوْمَةٍ مِنْ عُلَبِ
الصَّفِيحِ، وَالأَكْوَابِ البَلاسْتِيكِيَّةِ،
وَالزُّجَاجَاتِ الفَارِغَةِ.

زَادَ حُزْنُ «وَرَقَةٍ»، وَجَلَسَتْ تَبْكِي فِي أَحَدِ جَوَانِبِ الصُّنْدُوقِ، فَقَالَتْ لَهَا «زُجَاجَةٌ» بِجِوَارِهَا: لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الوَرَقَةُ ؟

رَدَّتْ «وَرَقَةُ» : لَقَدْ كَانَ صَاحِبِى يَسْتَذْكِرُ دُرُوسَهُ عَلَى وَجْهِى النَّاصِعِ البَيَاضِ، أَمَّا الآنَ فَقَدْ أَصبَحَتُ قُمَامَةً قَبِيحَةً لا فَائِدَةَ مِنْهَا!!

قَالَتْ لَهَا الزُّجَاجَةُ : أَرْجُو أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنِ البُكَاءِ أَيَّتُهَا الوَرَقَةُ الطَّيِّبَةُ، فَالبُكَاءُ لَنْ يُعِيدَكِ إِلَى كُرَّاسَتِكِ النَّظِيفَةِ مِنْ جَدِيدٍ.

وَقَالَتْ عُلْبَةٌ مِنَ الصَّفِيحِ : وَمَا يُدْرِيكِ أَيَّتُهَا الوَرَقَةُ، فَقَدْ يَكُونُ لَنَا وَلَكِ فَوَائِدُ أُخْرَى لَكِنَّنَا لا نَعْرِفُهَا.

هُنَا قَالَ الكُوبُ البَلاسْتِيك مُبْتَسِماً : مَا رَأْيُكُم
أَنْ نَكُونَ جَمِيعاً أَصْدِقَاءَ، نَمْرَحُ وَنَلْعَبُ مَعاً.
فَقَالَ الجَمِيعُ : فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ.

وَفَجْأَةً سَمِعَ الجَمِيعُ أَثْنَاءَ لَعِبِهِم
صَوْتًا عَالِيًا، وَأَخَذَ الصُّنْدُوقُ يَهْتَزُّ
بِشِدَّةٍ، وَيَرْتَفِعُ شَيئًا فَشَيئًا.

حَاوَلَ الأَصْدِقَاءُ الهَرَبَ إِلَى قَاعِ الصُّنْدُوقِ، لَكِنْ لا فَائِدَةَ، فَقَدْ تَمَّ تَفْرِيغُ جَمِيعِ مُحْتَوَيَاتِهِ دَاخِلَ صُنْدُوقٍ آخَرَ كَبِيرٍ تَحْمِلُهُ سَيَّارَةٌ.

كَانَ الصُّنْدُوقُ الكَبِيرُ مُظْلِماً.

فَأَمْسَكَ الأَصْدِقَاءُ : «وَرَقَةٌ» ، وَ«عُلْبَةٌ»،

وَ«كُوبٌ» وَ«زُجَاجَةٌ» كُلٌّ فِي يَدِ صَدِيقِهِ بِقُوَّةٍ.

وَفِي مَكَانٍ وَاسِعٍ قَامَتِ السَّيَّارَةُ بِتَفْرِيغِ مُحْتَوَيَاتِ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ نَزَلَ مَغْنَاطِيسٌ كَبِيرٌ، وَالْتَقَطَ «عُلْبَةً»، وَجَمِيعَ العُلَبِ وَالقِطَعِ الحَدِيدِيَّةِ بِقُوَّةٍ.

أَلْقَى المَغْنَاطِيسُ بِكُلِّ حُمُولَتِهِ دَاخِلَ مَكْبَسٍ قَوِيٍّ، فَجَعَلَهَا جَمِيعاً قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنَ المَعْدِنِ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَصْنَعٍ كَبِيرٍ لِصَهْرِهَا.

قَـامَ أَحَـدُ العُمَّالِ بِنَقْلِ «زُجَاجَـةٍ»، وَأَخَوَاتِهَا إِلَى فُرْنٍ لِصَهْرِ الزُّجَاجِ، بَيْنَمَا قَامَ آخَرُ بِنَقْلِ كُوبٍ وَإِخْوَتِهِ إِلَى مَصْنَعِ البَلَاسْتِيك.

كَانَتْ «وَرَقَةٌ» مَحْشُورَةً وَسْطَ
كَـوْمَةٍ مِـنْ أَوْرَاقِ الكُرَّاسَـاتِ
وَالصُّحُفِ وَالمَجَلاتِ.

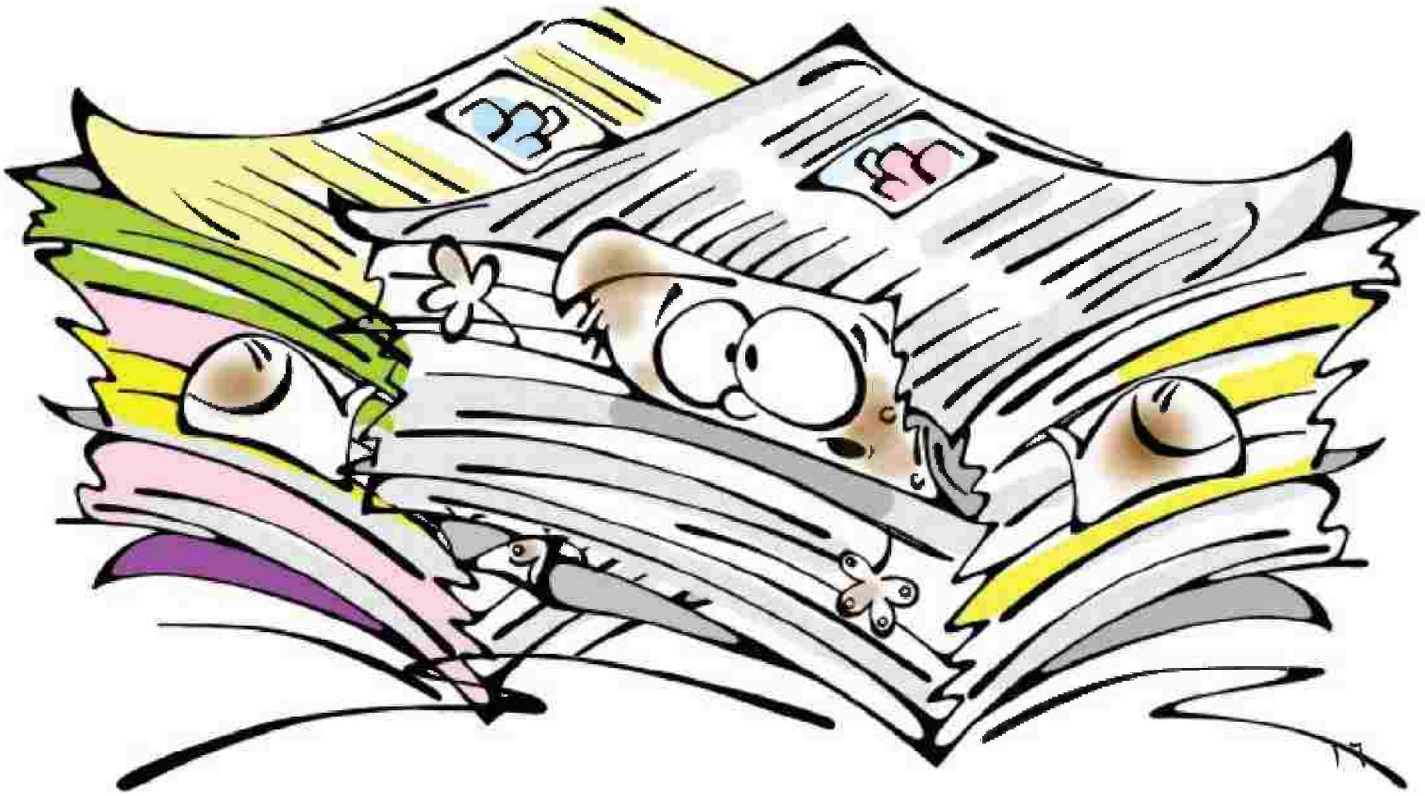

فَجْأَةً وَجَدَتْ «وَرَقَةٌ» نَفْسَهَا تَسْقُطُ دَاخِلَ صُنْدُوقٍ مَلِيءٍ بِالمَاءِ السَّاخِنِ.

كَانَتْ «وَرَقَةٌ» خَائِفَةً وَمُنْدَهِشَةً مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَهَا، بَيْنَمَا هُنَاكَ ذِرَاعٌ حَدِيدِيَّةٌ تُقَلِّبُهَا وَجَمِيعَ الوَرَقِ بِقُوَّةٍ.

تَحوَّلَتْ «وَرَقَةٌ»، وَجَمِيعُ الوَرَقِ إِلَى عَجِينَةٍ لَيِّنَةٍ، ثُمَّ قَامَتِ الآلاتُ بِفَرْدِ تِلْكَ العَجِينَةِ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى لُفَافَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الوَرَقِ.

نَظَرَتْ «وَرَقَةُ» إِلَى وَجْهِهَا
فَوَجَدَتْهُ أَبْيَضَ نَاصِعَ
البَيَاضِ، فَفَرِحَتْ، وَأَخَذَتْ
تُغَنِّي فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ.

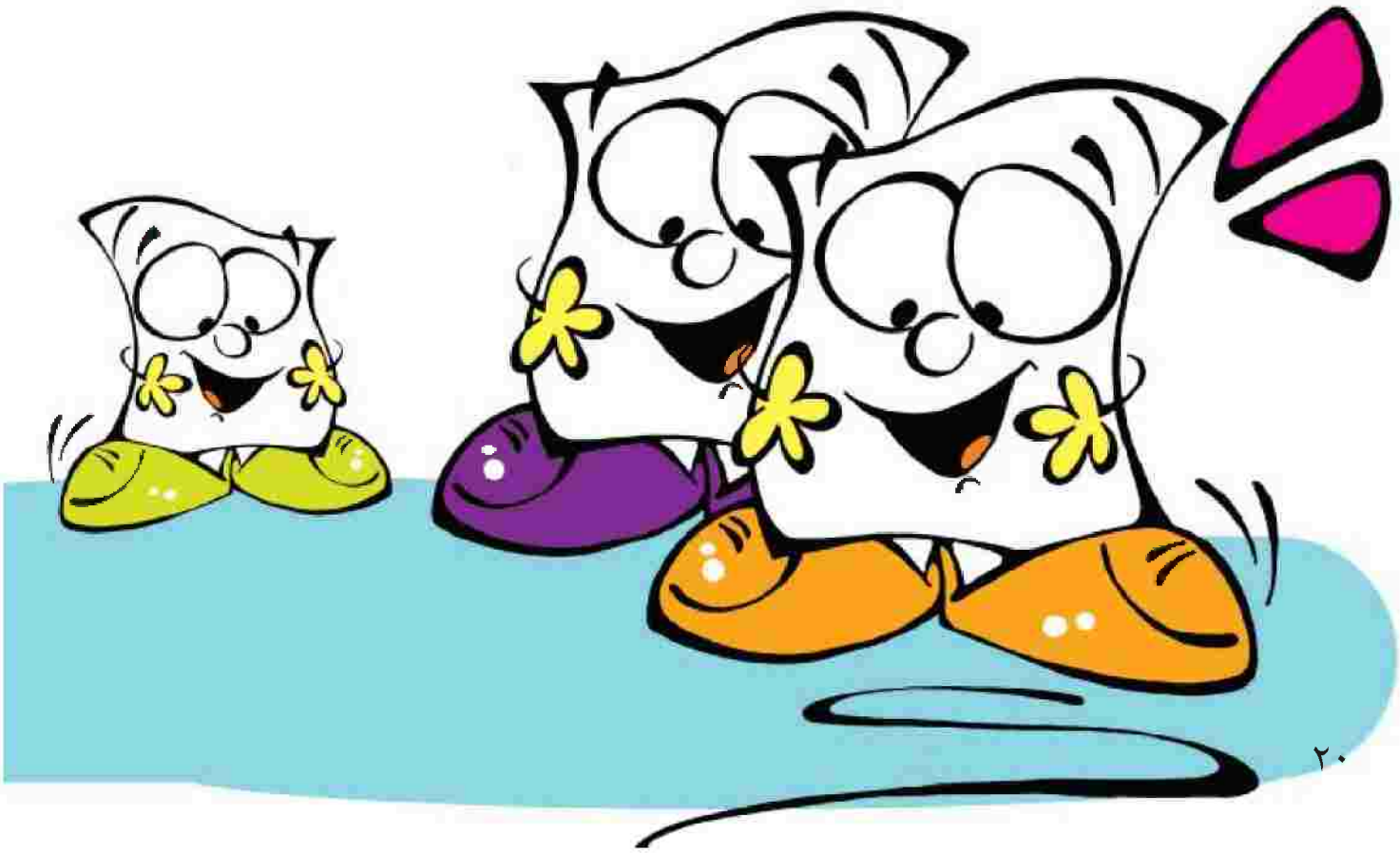

أَصْبَحَتْ
«وَرَقَةُ» بَعْدَ ذَلِكَ
غِلَافَ كِتَابٍ جَمِيلٍ،
فَوَقَفَتْ مُعْجَبَةً بِنَفْسِهَا عَلَى
أَحَدِ الأَرْفُفِ فِي مَتْجَرٍ كَبِيرٍ.

نَادَتْ «لُعْبَةٌ»
صَغِيرَةٌ مِنَ المَعْدِنِ عَلَى
«وَرَقَة»، وَقَالَتْ لَهَا : أَلا تَعْرِفِينَنِي؟!
أَنَا «عُلْبَةٌ» صَدِيقَتُكِ قَدْ تَحَوَّلْتُ
إِلَى هَذِهِ اللُّعْبَةِ الجَمِيلَةِ.

فَرِحَتْ «وَرَقَةُ» بِشِدَّةٍ، وَاحْتَضَنَتْ صَدِيقَتَهَا، وَسَارَا مَعًا يَبْحَثَانِ عَنْ بَقِيَّةِ الأَصْدِقَاءِ..

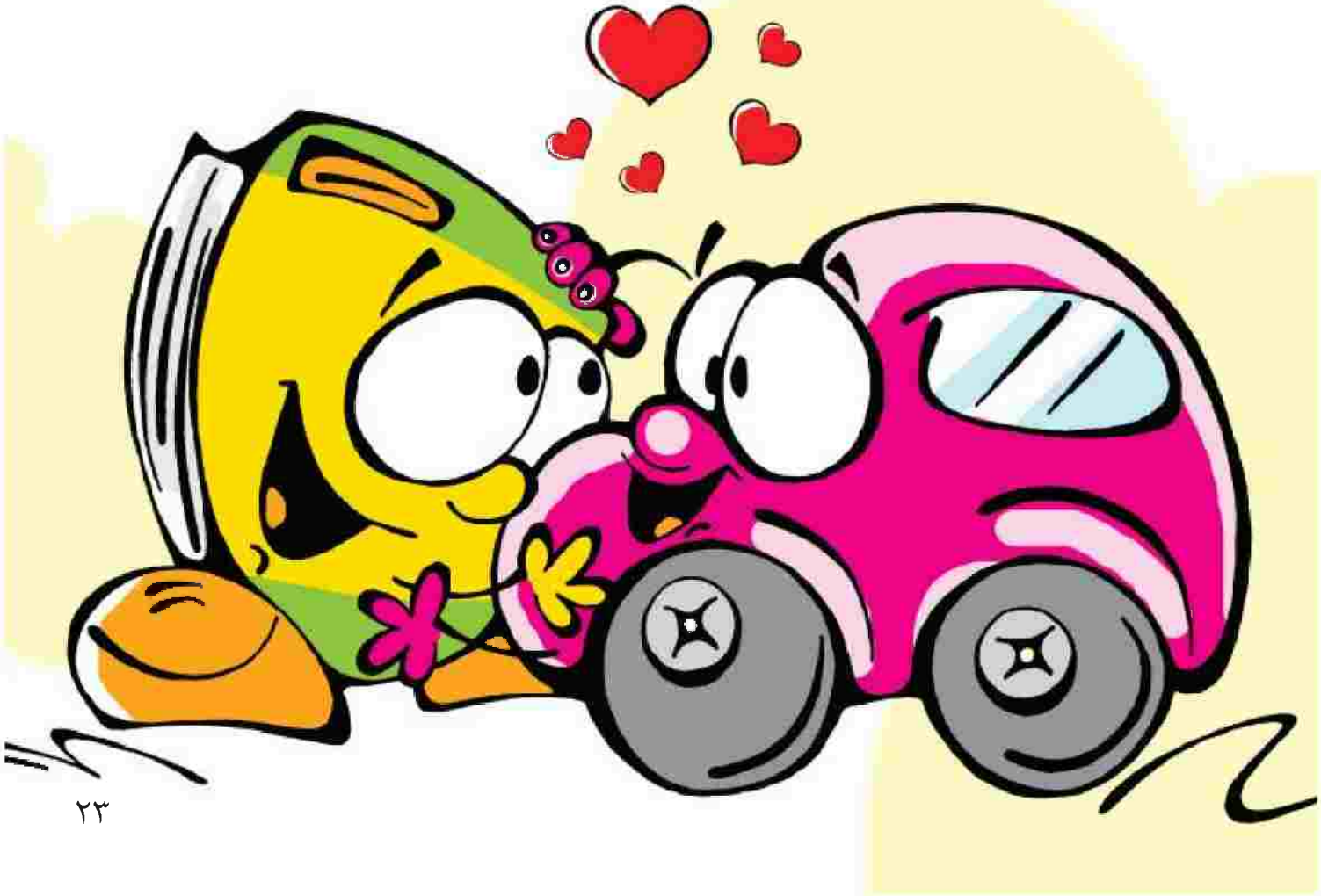

وَفِى المَسَاءِ كَانَ جَمِيعُ
الأَصْدِقَاءِ يَلْعَبُونَ مَعًا
فِى سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.